ذلك او عمرو اذا علم مجي احدهما لا بعينه ومنها
التشكيك اي ايقاع المتكلم السامع في الشك بان
يكون المتكلم عالما لكنه يريد تشكيك المخاطب كالمثال
المتقدم ومنها الابهام وهو ان يكون المتكلم عالما
بالنسبة ولكن ابهم على المخاطب لنكتة نحو وانا او
اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والنكتة في الاية
ان لا يزيد انكار المخاطبين ولجاجهم ونحو وغير
ذلك من الاحكام كالتخيير والاباحة والمثال ظاهر
والفرق بينهما مثلهم قال

وفصله يفيد قصر المسند عليه كالصوفي هو المهتدي

اقول من احوال المسند اليه فصله اي تعقيبه
بضمير فصل ويكون لنكتة منها تخصيصه بالمسند عليها
اقتصر المص كاصله نحو زيد هو العالم اي لا غيره ولذا
يمتنع ان تقول وغيره ومنه مثال المص باعتبار
الكمال في الاهتدا ومنها الدلالة على ان ما بعده
خبر لما قبله لا صفة ومنها التاكيد وذكرهما في
الكشاف مع الاول في قوله تعالى واولئك هم المفلحون
قال

وقدم للاصل او تشوق لخبر تلذذ تشريف
وحط اهتمام او تفخيم تفاول تخصيص او تعميم
ان صحب المسند حرف السلب اذ ذاك يقتضي عموم السلب

اقول البحث السادس في تقديمه للاهتمام
وله جهات منها ان تقديمه الاصل لانه المحكوم عليه
ولا

ولا بد من تحققه قبل الحكم فقدمه وان يكون في
التاخير ايضا مقتضيا ولا مقتضي للعدول عنه اذ
لو كان امر يقتضي العدول عنه فلا يقدم كما في الفا عل
فان مرتبة العامل التقدم على المعمول ومنها
تمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا
اليه كقوله

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد
اي الانسان من حيث عوده بعد الفنا يعني
تحيرت الخلائق في المعاد الجسماني وليس المراد
ادم ولا عيسى كما قيل ومنها التلذذ بذكره نحو محمد
حبيبنا ومنها التشريف اي التعظيم نحو محمد نبينا
ومنها الحط اي التحقير نحو مسيلمة كذاب ومنها
الاهتمام وهو اعم الجهات اي جهات التقدم وكلها
من افراده فكان ينبغي للمص ان يسلك ما سلكه الاصل
من جعله الاهتمام سببا في التقديم وجعل هذه
الجهات من افراده ومنها التفخيم اي النظم اي ضرورة
النظم من وزن او قافية وفيما مثلناه السجع ومنها
تعجيل المسرة بسببه التفاول نحو سعد في دارك
ومنها تعجيل المساءة بسبب التطير والتشاوم نحو
السفاح في دار صديقك ومنها التخصيص اي
تخصيص المسند اليه بالمسند الفعلي اي جعل
المسند الفعلي مقصورا على المسند اليه ان تقدم
على المسند اليه حرف السلب نحو ما انا قلت هذا

Copyright © King Saud University